

الأغاني

عنها مما كنت لعمرى أهلا للتوبيخ فيه .

وأما ما ذكرت مما سببه □□ لك فإن □□ قد ابتدأ أمير المؤمنين بذلك واصطفاه له □□ بالغ أمره .

ولقد أصبح أمير المؤمنين وهو على يقين من رأيه إلا أنه لا يملك لنفسه مما أعطاه □□ من كرامته ضُراً ولا نفعاً وإن □□ ولي ذلك منه وإنه لا بد له من مفارقتة وإن □□ أراف بعباده وأرحم من أن يولي أمرهم غير من يرتضيه لهم منهم .

وإن أمير المؤمنين مع حسن ظنه بربه لعلي أحسن الرجاء لأن يوليه بسبب ذلك لمن هو أهله في الرضا به لهم فإن بلاء □□ عند أمير المؤمنين أعظم من أن يبلغه ذكره أو يوازيه شكره إلا بعون منه .

ولئن كان قد قدر □□ لأمير المؤمنين وفاة تعجيل فإن الذي هو مفض وصائر إليه من كرامة □□ لخلفا من الدنيا .

ولعمرى إن كتابك لأمير المؤمنين بما كتبت به لغير مستنكر من سفهك وحمقك فأبق على نفسك وقصر من غلوائها وأربع على ظلعك فإن □□ بسطوات وغيرا يصيب بها من يشاء من عباده .
وأمير المؤمنين يسأل □□ العصمة والتوفيق لأحب الأمور إليه وأرضاها له وكتب في أسفل الكتاب .

(إذا أنتَ سامحتَ الهوى قادتكَ الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقالٌ) والسلام .

بويح له بالخلافة وهو سكران .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخرّاز وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شيبّة عن المدائني عن جُويرة بن أسماء عن المنهال بن عبد الملك عن إسحاق بن أيوب كلهم عن أبي الزبير المنذر بن عمرو قال وكان كاتباً للوليد بن يزيد قال أرسل إلي الوليد صبيحة اليوم الذي أتته فيه الخلافة فأتيته فقال لي يا أبا الزبير ما أتت عليّ ليلة أطول من هذه الليلة عرضتني أمور وحدّثت